



علي نور الدين



مقالات أخرى للكاتب

كهرباء الغاز المصري: 8% لسوريا.. على ...

السبت 06/11/2021

الأزمة اللبنانية السعودية: الإطاحة ...

الجمعة 05/11/2021

العقوبات الأميركية وأزمة الخليج: "المنظومة" ...

الأحد 31/10/2021

صندوق النقد يتأهب: لن يتذاكى لبنان ...

الجمعة 29/10/2021

المزيد

الأكثر قراءة

جميل بايق.. والصدقة مع عائلة الأسد



كهرباء الغاز المصري: 8% لسوريا.. على حساب لبنان



ما خفي أعظم عن أسيري الموساد.. بشري للاسرى الفلسطينيين



ما هو مصير "الجبهة السورية" للتحريض" بعد الانسحابات ...



لبنان تحت المطرقة السعودية على الطاولة الإيرانية ...



"الداخلية": هذا ما جرى مع اليوتيوبر الأردني في ...



## يد يضاعف مأساة لبنان: تضخم عالمي في الأسعار

الأربعاء 03/11/2021



Tweet

Share 35

11



ض المواد إلى مستويات لم يشهدها العالم منذ أكثر من عقد (المدن)

م الحالي، تشهد الأسواق العالمية تضخماً سريعاً في أسعار مختلف السلع الغذائية الأساسية والمواد الأولية: من النفط حبوب والخضار والفاكهة وسائر المواد الغذائية، وصولاً إلى الحديد ومختلف أنواع المعادن.

في الأخير الذي صدر منذ أيام بعنوان "آفاق أسواق السلع الأولية"، توقع استمرار هذه الضغوط التضخمية في الأسعار حتى حتفاظ الأسواق بمستويات الأسعار المرتفعة خلال النصف الأول من العام المقبل. وهذه الظاهرة، وفقاً للتقرير، ستترك آثاراً على الدول التي تعتمد على الاستيراد لتأمين هذه السلع، خصوصاً بعد ارتفاع أسعار بعض المواد إلى مستويات لم يشهدها ن عقد.

لى كثير من التحليل ليدرك خطورة هذه التطورات على مستقبل الأزمة اللبنانية. فلبنان لطالما كان من الدول الشديدة ستيراد لتأمين اكتفائه الذاتي في جميع المجالات، بما فيها الحصول على حاجات المقيمين الاستهلاكية من المحروقات لأولية. وأي تضخم عالمي في أسعار هذه المواد، سيقابله ارتفاع موازي وبالنسبة نفسها في حجم العملة الصعبة المطلوبة .. وإذا كان شح الدولارات وتداعيات هذا الشح على سعر صرف العملة المحلية هو أحد وجوه أزمة لبنان الحالية، فمن ده الأسواق العالمية سيقام من آثار الأزمة المالية والنقدية اللبنانية.

في حقبة رفع الدعم عن استيراد السلع الأساسية، سترك ارتفاع أسعار المحروقات والغذاء العالمية آثاراً مضاعفة على نم المحلية، خصوصاً أن المستهلك اللبناني سيحتاج اليوم إلى سداد فاتورة استيراد هذه السلع المتضخمة وفقاً لقيمة: قيمته المدعومة من مصرف لبنان كما كان يجري سابقاً.

### العالمي في الأسعار

جري على مستوى أسواق العالم اليوم، ومن ثم فهم تداعياته على الساحة اللبنانية، من دون مراجعة الظروف والعوامل ه التطورات. فخلال العام الماضي، شهدت الأسواق العالمية ركوداً كبيراً نتيجة تفشي وباء كورونا، وتراجعاً في مستويات الأساسية بمختلف أنواعها، وخصوصاً مع اتخاذ الكثير من البلدان الصناعية قرارات قرضت بالإفقال الشامل أو فرض قيود كة. ولهذا السبب، تراجعت مستويات إنتاج العالم للسلع الأساسية، وتم إلغاء الكثير من العقود الاستثمارية التي كانت زيادة الإنتاج.

العام، بدأت الحركة تعود تدريجياً إلى الأسواق، وعادت مستويات الطلب على السلع والخدمات إلى الارتفاع بالتوازي مع ت الإفقال الشامل والقاسي. لكن في المقابل، لم تشهد معدلات الإنتاج العالمي وسلاسل توريد السلع الأساسية القدر تعاش لمواكبة هذا الارتفاع في الطلب، لكون زيادة الإنتاج وتعزيز سلاسل التوريد غالباً ما يتصلان باستثمارات وازنة

. باختصار، لم يواكب العرض الموجود الارتفاع السريع والمفاجيء في الطلب على هذه السلع، وهو ما دفع الأسعار عماً أسعار السلع الأساسية، إلى الدخول في حقبة من التضخم المفاجيء والسريع. ولهذا السبب أيضاً، توقع تقرير البنك هذه الضغوط التضخمية على المدى القصير.

بة، أشار التقرير بوضوح إلى مخاطر هذا التضخم بالنسبة إلى البلدان التي تعتمد على استيراد هذه السلع، كما هو الحال ، وهذه المخاطر من شأنها -حسب التقرير- أن تهدد حتى قدرة هذه البلدان على استعادة معدلات النمو الاقتصادي التي رحلة التعافي من آثار تفشي الوباء. لا بل أشار التقرير في عدة أماكن إلى أن معدلات التضخم هذه سيكون من شأنها أتي لهذه البلدان.

لم يشر إلى خصوصية الواقع اللبناني بوضوح وآثار هذه الظاهرة عليه، فمن الطبيعي أن يتوقع المرء فداحة آثار هذه حالة اللبنانية بالذات، وتحديداً في ظل تقاطع عدة أزمات نقدية ومالية قادرة على مفاومة نتائج هذا التضخم.

#### المحروقات على لبنان

ارك اللبنانية إلى أن كلفة استيراد المحروقات بلغت خلال العام الماضي حدود 3.24 مليار دولار، وهو ما يوازي وحده نحو لسلع التي استوردها لبنان خلال ذلك العام. بالتأكيد، من المتوقع أن تشهد كمية المحروقات المستوردة نسبة كبيرة من ارتفاع أسعار هذه المواد محلياً بعد رفع الدعم، وتوقف عمليات التخزين والتهرب. لكن انخفاض كمية المحروقات ني بالضرورة خفض حجم الدولارات الإجمالي الذي تستنزفه عملية استيراد المحروقات، خصوصاً إذا ارتفع سعر لار الطازج في السوق العالمية.

ار العالمية، تشير الأرقام إلى أن متوسط سعر برميل النفط ارتفع خلال هذا العام بنحو 70%، ليبلغ حدود 80 دولاراً سيرفع كلفة الحصول على كل برميل من المشتقات النفطية بالدولار الطازج بهذه النسبة. ولهذا السبب، من المتوقع أن تيراد المحروقات الإجمالية بالدولار الأميركي بالنسبة إلى لبنان، حتى لو انخفض حجم استيراد البلاد لهذه السلع. أما ، فهي زيادة الضغط على سعر صرف الليرة اللبنانية، كون الحصول على الدولارات المطلوبة لاستيراد المحروقات يتم من لا من احتياطات مصرف لبنان، بعد أن تم رفع الدعم عن هذه المواد. وأي ارتفاع في فاتورة استيراد المحروقات، سيعني رات التي يتم امتصاصها من السوق الموازية لاستيرادها.

المقبل، يتوقع البنك الدولي أن يستمر الارتفاع العالمي في متوسط برميل النفط، وهو ما سيعني استمرار الارتفاع في لتي يستنزفها استيراد المحروقات بالنسبة إلى لبنان.

#### أثر السلع الأساسية

سية والغذائية شهدت بدورها ارتفاعات قياسية في أسعارها، وهي ارتفاعات لم يشهدها العالم منذ العام 2011. وهذا من أزمة الطلب على الدولار في السوق الموازية اللبنانية، لتمويل استيراد هذه السلع. فعلى سبيل المثال، تشير الأرقام لع الغذائية والزراعية ارتفعت خلال العام 2021 بنحو 22%، وهذه السلع لن تشهد خلال العام المقبل إلا انخفاض طفيف ، حسب توقعات البنك الدولي. أما أسعار المعادن، التي تؤثر بدورها على جميع المصنوعات التي تدخل المعادن في ت خلال هذا العام بنسبة 48%، فيما لا يتوقع البنك أن تشهد انخفاضاً يتعدى حدود 5% في أسعارها. باختصار، وبما أن تؤثر بشكل مباشر على كلفة جميع السلع الأساسية الأخرى، ارتفعت أسعار هذه السلع بالتوازي مع الارتفاع الذي حصل في ل هذا العام.

ة لبنان، هو أن الارتفاع في كلفة الاستيراد نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية لا يتوازي فعلياً مع أي زيادة في كمية الدولارات السوق الموازية. فأزمة النظام المصرفي لا تسمح اليوم باستقطاب أي تحويلات خارجية. ومفاوضات لبنان مع صندوق نى أن تمهد للإنطلاق في مسار التعافي، تحول دونها صعوبات وتعقيدات كثيرة، أبرزها التعثر الحاصل اليوم في عمل ا. المشهد لا يبشر بالخير بالنسبة إلى سعر صرف الليرة اللبنانية.

You Mi



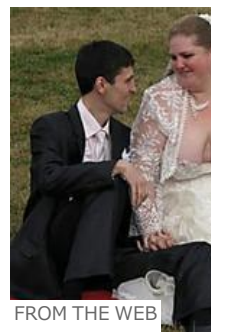
FROM THE WEB

近づいてはダメ！地球上で最も危険な動物25選 (Omosro)



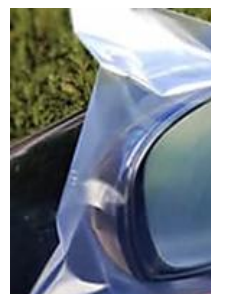
FROM THE WEB

生物学者も感嘆する謎の生物25選 (Galecxy)



FROM THE WEB

おめでとー」よりも先にドレス？」と聞きたいエディン



FROM THE WEB

13歳の少年が165000円で奇妙な家を建てた。彼がドアを開けて、中を見  
。せてくれる時を見てください  
(Iconike)

| Recommended by

FROM THE WEB

絶対に明かされない。世界の未解決フ  
アイル10  
(Dazzllin)

FROM THE WEB

一人で旅行するときは、  
。車のバックミ:

مشاهدة 1043



Tweet

Share 35

い

نورة تعبر عن آراء أصحابها

0 Comments

Sort by Oldest



Add a comment...

Facebook Comments Plugin

اشترك معنا في نشرة المدن الدورية لتبقى على اتصال دائم بالحدث

اشترك

نبذة عنا  
اتصل بنا  
حقوق النشر  
إعلاناتكم  
خريطة الموقع

محطات  
رأي  
ثقافة  
ميديا  
الكاريكاتير

الرئيسية  
لبنان  
اقتصاد  
عرب و عالم



حفوظة لموقع المدن 2021  
جريدة محمية تحت رخصة  
نوع الإبداعي